قصر السكاكينى دراسة معمارية فنية

إعـداد
الطالب / عبد المنصف سالم حسن نجم
قسم الآثار الإسلامية

« ملخص الرسالة »

يعد القرن التاسع عشر ذات أهمية كبيرة على العمارة والفنون فى مصر حيث شهدت هذه الفترة العديد من التأثيرات الأوربية التى طغت ملامحها على أنماط الحياة فى هذه الفترة.

وقد تجسدت هذه التأثيرات برمتها فى قصر حبيب سكاكينى الذى تجسدت فيه معظم الطرز المعمارية الأوربية التى أعيد إحياؤها فى هذه الفترة وهى الكلاسيكى (الكلاسيكى الجديد) ، الرومانسكى ، القوطى ، عصر النهضة ، الباروك واحد والركوكو .

وإذا نظرنا إلى قصر السكاكينى نجد أنه بنى على إنقاض بركة الشيخ قصر والتى إمتلكها حبيب سكاكينى سنة ١٨٨٠ وردمها ومهدها وبنى قصره سنة ١٨٩٧ م .

وينقسم هذا البحث إلى خمسة أبواب كل باب ينقسم إلى فصلين والباب الخامس ينقسم إلى أربعة فصول بالاضافة إلى الخاتمة والملاحق واللوحات والأشكال ، وقد تناول **الفصل الأول** من **الباب الأول** دراسة الطرز المعمارية والفنية فى أوربا فى القرنين ١٨ ، ١٩ وطرق إنتقالها إلى مصر وأثرها على مدينة القاهرة ، **والفصل الثانى** تناول تاريخ الموقع وأعمال الردم والتصليح التى تمت لهذا الموقع حتى أسس حبيب سكاكينى هذا القصر سنة ١٨٩٧ .

أما الباب الثانى فقد تناول الفصل الأول منه التخطيط المعمارى للقصر ، وتناول الفصل الثانى العناصر المعمارية للقصر والتأصيل المعمارى لكل عنصر .

والباب الثالث تناول الفصل الأول منه اللوحات الزيتية المنفذة على التوالى أو على الجدران أو على الأخشاب متضمنا نشأتها وتطورها كما تناول هذا الفصل الزجاجى المعشق بالرصاص والزجاج والمعشق بالخشب ، وقد إختص الفصل الثانى بدراسة المشغولات المعدنية بالأضافة إلى اشغال الخشب فى هذا القصر .

والباب الرابع تناول الفصل الأول منه الزخرفة الجصية وأشكالها فى القصر أما الفصل الثانى فقد تعرض الباحث فيه بالدراسة للكائنات الخرافية والأساطير البحرية والتماثيل الرخامية والفخارية وتأصيل كل نوع منها .

أثبت البحث أنه إستخدم فى بناء القصر أكثر من طراز للأعمدة مثل الطراز الأيونى والكورانثى والمركب والتوسكان والتى طبقت بشكل مقلد للطرز القديمة إلا أنها إفتقدت النسب المعمارية القديمة .

أما سقف القصر فقد إستخدم فيه أكثر من طراز حيث أستخدم السقف المسطح وهو المتأثر بالأسقف المصرية كما غطى القسم الأوسط بالسقف الجمالونى ذو الأصل اليونانى إلا أنه نفذ باسلوب عصر النهضة ، وكذلك فقد غطيت أبراج القصر بالقباب الركنية والبرج الرئيسى غطى بقبة مركزية وهو متأثر بقباب عصر النهضة .

ونجد أن الأرضيات غطيت بخشب الباركية وهى من التأثيرات الأوربية على مصر وقد رأيناها من قبل فى قصور محمد على وقد كانت هذه الطريقة من مميزات طراز الباروك .

أما شرفات القصر فقد تأثرت بطراز شرفات القصور الإيطالية التى كانت تعرف بلوجيا كذلك تأثرت من إبرازات عصر النهضة التى كانت تعلوها تيجان أيونية كذلك فقد تأثرت النافورات فى التكوين بالنافورات اليونانية ومن حيث الزخارف فقد تأثرت بطراز الباروك .

وقد إزدان القصر بلوحات زيتية تأثرت موضوعاتها بالطراز الإغريقى وأسلوب التصوير بالزيت كان من تأثيرات عصر النهضة ونلاحظ أن هذه اللوحات إمتازت بالشكل الدائرى وهو من تأثير ما يكل أنجلو وروفائيل وكذلك فقد نفذت اللوحات بأسلوب الركوكو خاصة فى استخدام الألوان .

كما يحتوى القصر على العديد من النوافذ والأبواب الزجاجية المعشقة بالرصاص والخشب وهى تخضع لتأثيرات طرازية مختلفة مثل الرومانى والرومانسى والقوطى وطراز عصر النهضة أما الطراز الإسلامى فنلاحظة فى بعض أعمال الخشب والجص المنفذة بهذا القصر خاصة القاعة العربية بالطابق الثانى لهذا القصر .

كما أنفرد هذا البحث بنشر القصر بتفاصيله المعمارية والزخرفية .

إختص الباب الخامس بدارسة التأثيرات الأوربية والعربية والتركية على هذا القصر ، حيث يتضمن الفصل الأول منه الطراز الكلاسيكى ، والثانى الطراز الرومانسيكى والقوطى ، والثالث أفرده الباحث لدراسة طراز عصر النهضة والباروك والركوكو ، والرابع إختص بدراسة الطرز الإسلامى فى القصر وتطبيقه على العناصر المعمارية والفنية بالقصر.

أما الخاتمة فهى تتضمن أهم النتائج التى توصل إليها الباحث بالإضافة إلى معجم المصطلحات المعمارية والفنية ، كما أضاف الباحث ملاحق لهذا البحث ، تتضمن مجموعة من الوثائق باللغتين العربية والفرنسية ، وفى النهاية قائمة المصادر والمراجع وفهرس الأشكال واللوحات .

وقد خرج الباحث من هذا البحث بعدة نتائج أهمها .

أن هذا القصر مبنى على إنقاض بركة الأمير قراجا وذلك بعد إمتلاك حبيب سكاكينى لهذا الموقع ١٨٨٠ وقد عثر الباحث على خريطة ترجع لسنة ١٨٩٢ تشرح خطوات الردم التى إتبعها حبيب سكاكينى لهذا الموقع . وقد إنتهى حبيب سكاكينى من تشييد القصر سنة ١٨٩٧ .

أضاف هنرى حبيب سكاكينى القسم الشرقى لهذا القصر وهى تتضمن ثلاث قاعات فى البدروم وقاعتان بالطابق الأول وثلاث حجرات ونصف القاعة الوسطى بالطابق الثانى كما أضاف الشرفة الشمالية ، والسلم الجنوبى والمدخل وكان ذلك قبل عشرة يونيه سنة ١٩٣٩ .

قلد هذا القصر دير الرهبان الكوتوزين فى الواجهة ،البرج كماقلد كنيسة سان فيتال فى شكل التخطيط المثمن للطوابق الداخلية لهذا البرج .

تأثرت الأبراج الركنية بالعديد من المؤثرات حيث تأثر بالتخطيط اليونانى وكذلك التغطية التى كانت تتمثل فى القباب القليلة الأرتفاع والمفلطحة والنصف كروية فقد تأثرت بالشكل الرومانى كماتأثرت الأبداج فى الشكل المتقابل بطراز عصر النهضة .

أما المدخل الجنوبى فنجد أنه تأثر بالمداخل البريطانية التى تنتمى إلى طراز عصر النهضة وهو طراز المداخل المعلقة الذى يصعد إليه بدرج ويكتنفه عمودان .